

35) برنامج مجالس الفقه (حلقة مفهولة) | إذاعة القرآن الكريم

| الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما يخشى

الله من عباده العلماء اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية - 00:00:01

تقدم مجالس الفقه برنامج حوارى تناقش فيه الموضوعات الفقهية بأسلوب سهل ميسر برفقة ثلة من اهل العلم المتخصصين في

الفقه مجالس الفقه تنفيذ محمد ابن سعد الفرشان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد -

00:00:29

وعلى اله وصحبه اجمعين. حياكم الله ايها الاخوة المستمعون والمستمعات في برنامجكم مجالس الفقه. مجالس الفقه برنامج يذاع

عبر اثير اذاعة القرآن الكريم نندارس فيه المسائل الفقهية والنوازل المعاصرة مما يحتاج الى معرفتها - 00:01:01

اه كل مسلم يصحبنا في هذا البرنامج فضيلة شيخنا الاستاذ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان استاذ الفقه بكلية الشريعة بجامعة الامام

محمد بن سعود الاسلامية والمدرس بالحرمين الشريفين فباسمي وباسمكم جميعا نرحب بشيخنا فمرحبا بكم. حياكم الله وبارك فيكم

- 00:01:20

الله الاخوة المستمعين احسن الله اليكم. شيخنا لعلنا في هذه الحلقة ان نطرق بابا من الابواب المهمة والحقيقة هذا الباب له يعني

عناية بالغة في الشريعة الا وهو باب الاخلاق والاداب - 00:01:42

وكما لا يخفى على شريف علمكم انه باب عظيم من ابواب التعبد لله سبحانه وتعالى وجاء في الحديث ان الرجل ليدرك بحسن خلقه

درجة الصائم القائم وهذه الابواب المتعلقة بالاداب - 00:01:58

والاخلاق تحتوي على مسائل فقهية وعلى احكام يحتاج الى معرفتها المسلم فلعلنا ندخل باذن الله عز وجل في هذه الحلقة للحديث

حول هذه المسائل المتعلقة بفقه الاداب اه والاخلاق. اه ان اذنتم شيخنا ان تبينوا لنا - 00:02:16

شيئا من عناية العلماء رحمة الله عليهم بفقه الاداب والاخلاق واهمية ذلك ولا سيما لطالب العلم الحمد لله رب العالمين وصلى الله

وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واقتفى اثره - 00:02:36

واتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد اه الاخلاق والاداب لها منزلة عظيمة الشريعة الاسلامية وقد عني اهل العلم بالاداب والاخلاق

وصنفوا فيها المصنفات فمنهم من صنف مصنفات مستقلة ومنهم من الحقها باخر كتابه - 00:02:56

على سبيل المثال آآ ممن صنف مصنفات مستقلة في الاداب البخاري صاحب الصحيح وله كتاب اسمه الادب المفرد كذلك الخرائط له

كتابان مكارم الاخلاق وكتاب اخر بعنوان مساوئ الاخلاق وابن حبان له كتاب - 00:03:20

اه بعنوان روضة العقلاء ونزهة الفضلاء الاداب والاخلاق كذلك ابن الجوزي له كتاب منهاج القاصدين ومفيد الصادقين قد اختصره

الموفق بن قدامة المقدسي آآ في مختصر منهاج القاصدين ومن اهل العلم من الحق الكلام عن الاداب بكتابه - 00:03:44

ابن ابي موسى الحنبلي له كتاب الارشاد في الفقه وفي اخره جمل من الاداب وكذلك ايضا الحافظ ابن حجر له آآ في كتابه بلوغ

المرام ضمن اخره احاديث الاداب والاخلاق - 00:04:09

وكذلك ابو داوود السجستاني ذكر في اخر سننه احاديث الاداب ايضا اه ابو الوفاء ابن عقيل الحنبلي له آآ ايضا كتاب في الاداب

الفصول اسمه الفصول في الاداب والاخلاق وان كان هذا قد اختلف - [00:04:29](#)

هل هو كتاب مستقل لابن عقيل او انه داخل في كتابه المشهور الفصول في الفقه والذي لا يزال مخطوطا والذي يظهر والله اعلم اه ان

الفصول في الاداب والاخلاق انه ليس كتابا مستقلا - [00:04:52](#)

وانما هو داخل ضمن كتاب آآ الفصول في الفقه بدليل انه لم يجعل له مقدمة ولا خطبة ولم يبين غرضه من تأليفه وانما ابتداء مباشرة

بالبسملة ثم بالحمد لله ويظهر انها من كلام النساخ - [00:05:10](#)

اه ولان المترجمين لابي الوفاء ابن عقيل لم يذكروا له هذا الكتاب وانما ذكروا له الفصول في الفقه وقد حوى اثنين وعشرين فصلا

الاداب والاخلاق واكثر من مئة وثلاثين نوعا في الاداب والاخلاق - [00:05:31](#)

وذكر فيه دقائق وتفصيل الاداب والاخلاق آآ قل ان يتعرض لها غيره ان شاء الله سيخرج لي كتاب في شرح اه هذا الكتاب. ما شاء

الله. كتاب الفصول والاداب قريبا باذن الله عز وجل - [00:05:51](#)

هو كتاب نفيس المقصود ان العلماء لهم عناية كبيرة بالتصنيف في الاداب اه والاخلاق لان الاداب والاخلاق لها المنزلة الكبيرة والعلية

في الشريعة الاسلامية وهذا يؤكد على المسلم العناية بها خاصة - [00:06:10](#)

الطالب العلم ينبغي ان يعنى في فقه الاداب والاخلاق وان يعنى ايضا بتطبيقها في واقعه العملي لان الاخلال بها قد يمنع من افادة

طالب العلم ونفعه للناس ولهذا نجد ان من طلاب العلم - [00:06:34](#)

من عنده قوة علمية وقوة في البحث وقدرات عقلية ومواهب لكن لا يستفاد منه بسبب سوء خلقه وحدة تعامله والشدة الموجودة

لديه وسوء الخلق ينفر الناس من الانسان. مهما كان - [00:06:53](#)

ربما تجد يعني هذا تجده يعني عالما كبيرا غزير العلم لكن لا يستفاد منه على الوجه الكبير بسبب الحدة او او سوء الخلق وذلك لان

الله عز وجل جبل النفوس - [00:07:15](#)

على ان تنفر من غليظ الطبع كما قال سبحانه ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. الله اكبر. ولو كنت يعني يا محمد غليظ

القلب لانفضوا لانفضوا من هم؟ الصحابة رضي الله عنهم. الصحابة رضي الله عنهم الذين يعلمون ان ما يقوله رسول الله صلى الله

عليه وسلم حق بل وحي - [00:07:30](#)

ومع ذلك يخبر ربنا بانه لو كان آآ نبينا صلى الله عليه وسلم فظا غليظ القلب لانفضوا من حوله كيف بمن هو دونهم؟ فكيف بمن هو

دونه؟ وكيف بمن هم يعني غير من غير الصحابة - [00:07:55](#)

وهذا يدل على ان هذا من سنن الله عز وجل. هذا امر قد فطرت عليه النفوس انها تنفر من الفظاظة ومن الغلظة ومن سيء الاخلاق

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق. وفي رواية لاتمم مكارم الاخلاق - [00:08:08](#)

الله اليكم. وهناك شيخنا خلط احيانا ربما يقع عند بعض يعني الناس او حتى بعض يعني طلبة العلم الا وهو هيبة العلم وهيبة آآ يعني

التعليم وهيبة المشيخة كما يقال. تقتضي الشدة احيانا وتقتضي - [00:08:31](#)

الحزم في هذه الامور فهل هناك تعارض بينها وبين حسن الخلق ليس هناك تعارض اكمل الهدى هدى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

الذي قال الله عنه وانك لعلى خلق عظيم - [00:08:50](#)

وانك لعلى خلق عظيم كان له مهابة وجمع بين حسن الخلق وبين المهابة فهذا قد يحصل الخلط من بعض الناس يظن ان سوء الخلق

وان الفظاظة وان الغلظة تجعل له هيبة وقوته شخصية وهذا غير صحيح. فاكملوا الهدى هدى الانبياء - [00:09:04](#)

رسل عليهم الصلاة والسلام. الذين كانوا اه على جانب عظيم من كريم الخلق بل ان الانسان بحسن خلقه يدعو للاسلام. الله اكبر. ولهذا

نجد ان بعض الدول التي دخلها الاسلام واصبحت من الدول الاسلامية - [00:09:26](#)

مثل دول جنوب شرق اسيا لا يعلم ان المسلمين فتحوها بالسيف كيف دخلها الاسلام؟ دخلها عن طريق التجار المسلمين رأى الناس

في تلك الدول رأوا التجار المسلمين وهم يحملون اخلاقا عظيمة. الله اكبر. فاحبهم واحبوا التعامل معه واحبوا - [00:09:44](#)

دينهم فدخل الاسلام في تلك البلدان لهذا السبب احسن الله اليكم وهذا ايضا قد يعطي يعني نتيجة عكسية لاهل البدع ربما او حينما

يكون بعضهم قد تحلى باخلاق حسنة فتروج بدعته بسبب اخلاقه. نعم هذا صحيح - [00:10:04](#)

لان الناس بطبيعتها تحب حسن الخلق يحب الهين اللين كريم الاخلاق حسن المعشر اذا كان هذا داعية يتقبلون دعوته ويؤثر عليهم تأثيرا كبيرا هذا ينبغي للدعاة الى الله عز وجل المنهج الحق ولطلاب العلم ان يحرصوا على العناية بفقه الاداب والاخلاق - [00:10:24](#) وتطبيق ذلك آآ في تعاملاتهم. احسن الله اليكم شيخنا آآ اشرتم قبل قليل انشاء الماحة آآ حول منزلة الاداب وبودي شيخنا لو بينتم لنا عظم هذه الاخلاق والاداب ومنزلتها من الشريعة الاسلامية - [00:10:48](#)

اه الاخلاق والاداب لها منزلة عالية من الشريعة الاسلامية يعني اذكر حديثا اه يتضح به الامر. هذا الحديث اخرجه الامام احمد في مسنده بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له - [00:11:08](#)

ان فلانة تكثر من صلاتها وصيامها وصدقته غير انها تؤذي جيرانها بلسانها قال النبي صلى الله عليه وسلم هي في النار قيل وان فلانة ليست بكثيرة صلاة ولا صيام ولا الصدقة غير ان لها احيانا اه اثار من اقط تتصدق بها على جيرانها وتحسن لجيرانها - [00:11:30](#) وقال النبي صلى الله عليه وسلم هي في الجنة لاحظ هنا الاولى عندها عناية بالشعائر التعبدية الخاصة فيما بينها وبين الله. كثيرة الصلاة والصيام والصدقة لكن عندها مشكلة في الاداب والاخلاق مع الناس. عندها - [00:11:56](#)

مشكلة في التعامل مع الجيران قال النبي عليه الصلاة والسلام هي في النار. الثانية ليست مثل الاولى في الشعائر التعبدية فيما بينها وبين الله قد تكون يا محافظة على الفرائض لكن ليس عندها ليست مكثرة من النوافل. لكن عندها عناية بجانب الاداب والاخلاق في التعامل مع الآخرين - [00:12:11](#)

جيرانها فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي في الجنة هذا يبين لنا عظيم شأن العناية بالاخلاق والاداب وجاء ايضا عند احمد بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ سأله رجل قال يا رسول الله كيف اعرف اني - [00:12:31](#) احسنت ام اسأت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال جيرانك احسنت فقد احسنت واذا قالوا اسأت فقد اسأت وهذا معنى دقيق. لان الجيران لا يمكن ان يثنوا على احد وانه احسن - [00:12:51](#)

الا اذا كان احسن بالفعل. نعم. من المحافظين على الصلاة مع الجماعة في المسجد. حسن الخلق كريم التعامل. فيثني عليه جيرانه. يروونه كافة احواله. نعم. يروونه قريبا يروونه خمس مرات في اليوم والليلة. يعرفون مدخله ومخرجه. اذا اذا شهدوا له وقال له -

[00:13:08](#)

هذا الدليل على احسانك اذا شهدوا بالعكس قالوا فلان مثلا لا يصلي فلان سيء الاخلاق فلان كذا هذا ايضا الشهادة منهم اه على انه اساء وهذا يدل على اعتبار اه شهادة الناس. انتم شهود الله في خلقه. هم. الشهادات - [00:13:28](#) كثيرة متوالية اما شهادات الاحاد هذي قد لا تفيد ان بعض الناس قد يتحامل على على اخر فيطعن فيه وبكلام غير صحيح وهذا لم يسلم منه احد حتى الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام. لكن كلامنا في آآ الشهادات الكثيرة آآ المستفيضة. هذه معتبرة - [00:13:47](#) في الشرع. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انتم شهود الله في ارضه هذا يبين لنا عناية الشريعة بمسألة الاداب والاخلاق. ولهذا من ابرز سمات الشخصية المسلمة اه مراعاة الاداب الشرعية ومكارم الاخلاق الفاضلة - [00:14:09](#)

الدين كله ادب كريم وخلق عظيم والنبي صلى الله عليه وسلم بعث ليتم مكارم الاخلاق وكان احسن الناس خلقا اشرفهم نفسا واکرمهم سجيا جملة محاسن الاخلاق والمعاملات كلها من دين الاسلام - [00:14:27](#) ولهذا اه نجد ان اه العلماء عنوا بالكلام عن هذه الاخلاق والاداب وجمع النصوص الواردة فيها عناية كبيرة وهذا ما سنتعرض له ان شاء الله في هذه الحلقة والحلقات القادمة - [00:14:45](#)

باذن الله عز وجل. احسن الله اليكم وشكر الله لكم. اذا شيخنا نأذن ان ندخل في تفاصيل المسائل المتعلقة بهذا الباب. ولعلي ابتدي بالحديث حول بيان تعريف الاداب ما المقصود بالادب - [00:15:05](#)

اه الاداب اه جمع ادب والادب آآ يقول الفيومي ادبته ادبا اي علمته رياضة النفس ومحاسن الاخلاق الادب اسم لذلك آآ ادبه يعني راضه على محاسن الاخلاق والعادات. ودعاه الى المحامد - [00:15:20](#)

الحافظ ابن حجر قال ان الادب هو استعمال ما يحمد قولاً وفعلًا قال بعضهم الادب هو الاخذ بمكارم الاخلاق وقال بعضهم الادب يقع على كل رياضة محمودة يتخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل - [00:15:46](#)

والامام ابن القيم رحمه الله قال حقيقة الادب استعمال الخلق الجميل ولهذا كان الادب استخراج ما في الطبيعة من الكمال من القوة الى الفعل فان الله سبحانه هياً الانسان لقبول الكمال بما اعطاه من الاهلية والاستعداد التي جعلها فيه كامنة - [00:16:08](#)

وقد قال الله تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم ووصفه بانه على خلق عظيم وهو عليه الصلاة والسلام اه استعلى على معالي الاداب والاخلاق قد حث عليه الصلاة والسلام على محاسن الاداب - [00:16:32](#)

ومكارم الاخلاق فقال عليه الصلاة والسلام اكمل المؤمنين ايماناً احسنهم خلقاً اكمل المؤمنين ايماناً احسنهم خلقاً هذا حديث اخرجه ابو داوود والترمذي وبسند صحيح وهذا يدل على ارتباط حسن الخلق بالايمان - [00:16:56](#)

وجاء في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخته اركب الى هذا الوادي اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم انتني - [00:17:16](#)

انطلق الاخ حتى قدمه وسمع من قوله ثم رجع الى ابي ذر فقال له رأيته يأمر بمكارم الاخلاق. الله اكبر. رأيته يأمر بمكارم الاخلاق فاذا هذا هو معنى آا الاداب تدور حول هذا آا المعنى - [00:17:34](#)

انه استعمال اه ما يحمد اه قولاً وفعلًا وعبر بعضهم عن هذا بتعبير مختصر وقال ان الادب هو الاخذ بمكارم الاخلاق. الادب هو الاخذ بمكارم الاخلاق وابن القيم ايضا عرفه بتعريف اخر مختصر قال الادب استعمال الخلق الجميل. وكلها تعريفات - [00:17:56](#)

آا متقاربة للادب. احسن الله اليكم. هذا يقودنا الى يعني السؤال عن الاخلاق اه ما المراد بالاخلاق او ما تعريف الاخلاق؟ وهل هناك فرق بين الاداب والاخلاق او بينهما عموم وخصوص - [00:18:21](#)

نعم الاخلاق جمع خلق والخلق يعرفه العلماء بانه هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الافعال بسهولة ويسر ونوضح هذا بالمثال الكرم الكرم خلق متى يوصف الانسان بانه كريم اذا اصبحت آا هذا الكرم هيئة راسخة في النفس - [00:18:36](#)

والانسان يتعاطى الكرم بسهولة ويسر من غير تكلف يصبح كريم وهكذا الحلم ايضا خلق متى نقول ان هذا الانسان حلیم اذا اصبح الحلم هيئة راسخة آا في نفسه وآا تصدر عنه الافعال بسهولة آا ويسر - [00:19:01](#)

وهكذا ايضا هكذا بقية اه الاخلاق. اذا الاخلاق هيئة راسخة في النفس. لا يقال ان هذا خلق الا اذا كان راسخا في النفس واصبحت الافعال تصدر عنه بسهولة ويسر معنى الاخلاق مقارب لمعنى الاداب - [00:19:24](#)

لكن الاخلاق تدل على شيء من الرسوخ. هيئة راسخة في النفس بينما الاداب استعمال الخلق الجميل وان لم يكن راسخا في النفس. فهذا هو الفرق بينهم احسن الله اليكم وشكر الله لكم. شيخنا يعني نجد بعض الناس حينما ينصح في باب الاخلاق - [00:19:46](#)

يقول هذا امر اه فطرت عليه او جبلت عليه او انه امر لا يستطيع تغييره. انا هكذا يعني يعني تعودت على هذه الاخلاق وهذه لا يستطيع فهل وهذا يقود الحقيقة الى سؤال له علاقة بهذا - [00:20:05](#)

هذا الامر وهي هل الاخلاق فطرية او هي مكتسبة يمكن ان تتحصل ويتخلق بها الانسان الاخلاق اه هي هبة ومنحة من الله عز وجل بعض الناس يولد حلیماً سخياً رحيماً - [00:20:19](#)

حسن الاخلاق منذ نشأته والناس تعرفها هكذا فكون الاخلاق منحة وهبة هذا محل اجماع من اهل العلم لكن يأتي السؤال هل يمكن ان تكتسب الاخلاق او لا تكتسب هناك من من العلماء من قال انها لا تكتسب وان الانسان بحسب - [00:20:41](#)

يعني ما خلق وما وهب له من الاخلاق لكن هذا قول ضعيف والصواب الذي عليه عامة اهل العلم ان الاخلاق تكتسب لو كانت لا تكتسب لم يكن لارشاد الانبياء ونصائحهم ومواعظهم وتوجيهاتهم فائدة - [00:21:03](#)

ول قال الناس نحن خلقنا وجبرنا على هذه الاخلاق ولا نستطيع ان نغيره ومما يدل على ان الاخلاق تكتسب ما جاء في الصحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلاً اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني - [00:21:22](#)

وقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب. قال اوصني قال لا تغضب. قال اوصني قال لا تغضب. ردد مرارا قال لا تغضب فلو كان

الحلم وترك الغضب آ لا يكتسب لقال هذا الرجل يا رسول الله - [00:21:42](#)

انا خلقت وجبرت على الغضب كيف لا اغضب؟ نعم ولم يكن لامر النبي صلى الله عليه وسلم له بترك الغضب معنا وقول النبي صلى الله عليه وسلم يأمره بترك الغضب ويردد ذلك عليه - [00:22:00](#)

هذا يدل على ان الاتصاف بالحلم وترك الغضب انه من الاخلاق الحسنة التي يمكن ان تكتسب اه وعلى هذا نقول ان جميع الاخلاق يمكن ان تكتسب اه صحيح ان ان - [00:22:14](#)

اه من كان موهوبا هو الافضل والاكمل والاحسن لكن اذا لم يوهب الانسان هذه الاخلاق الكريمة يمكن ان يكتسبها كيف يكتسب الاخلاق الكريمة يقول ارباب الاخلاق والسلوك اذا اردت ان تكتسب خلقا حسنا - [00:22:32](#)

فينبغي ان يكون ذلك بالتدريج حتى يصبح هذا الخلق هيئة راسخة في النفس ونوضح هذا بمثال هذا رجل يعرف من نفسه شدة الغضب ويريد ان يكتسب صفة الحلم والحلم سيد الاخلاق - [00:22:52](#)

ولا يمكن للانسان ان يكون حسن الاخلاق الا وهو حليم لا يمكن هل هل رأيت انسانا حسن الاخلاق وسريع الغضب وشديد الغضب؟ لا يمكن ابدًا. لابد اذا اراد الانسان يكون حسن الاخلاق لابد - [00:23:11](#)

ان يكون حليما فاذا اراد الانسان ان يغير من نفسه يعرف من نفسه شدة الغضب وسرعة الغضب وكثيرا ما يندم وكثيرا ما يتكلم بكلام يندم عليه ويتصرف تصرفات يندم عليها. كيف يصبح حليما - [00:23:25](#)

يقول ارباب الاخلاق والسلوك انه ينبغي ان يكون ذلك بالتمارين انما الحلم بالتحلم فمثلا يقول في في اليوم الاول لن اغضب لمدة ساعة ساعة فقط في اليوم الاول مثلا من الساعة يقول الثاني الى الساعة الثالثة. يتكلف هذا الامر ابتداء. يتكلف هذا الامر. يقول هذه الساعة لن اغضب فيها مهما كان - [00:23:42](#)

لن اغضب. يقرر هذا قرارا اليوم الثاني اجعلها ساعتين اليوم الثالث يجعلها اربع ساعات اليوم الرابع ثمان ساعات وهكذا في هذا التمرين يصبح مع مرور الوقت حليما اكتسب صفة الحلم - [00:24:08](#)

هكذا ايضا اذا عرف من نفسه مثلا انه بخيل شحيح ويريد ان يكون كريما ونكون اه مع الكرم والكرم من الاخلاق العظيمة وقد كانت العرب تمدح الكريم ويقولون لا يمكن ان يكون الانسان سيدا في قومه الا اذا كان كريما شجاعا - [00:24:25](#)

واذا اراد الانسان ان يتخلص من صفة البخل وان يكون كريما يتعاطى الكرم ويتكلفه في البداية يتكلف ويتكلف الى ان يصبح مع مرور الوقت كريما وهكذا بالنسبة لبقية الاخلاق ولهذا جاء في قصة الاشد بن عبد القيس - [00:24:45](#)

لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك خصلتين يحبهما الله قال قلت يا رسول الله ما هما قال الحلم والاناة الحلم سيد الاخلاق - [00:25:05](#)

والاناة يعني التأني وترك العجلة وقلت يا رسول الله اجبرت عليهما تخلقت بهما قال بل جبلت عليهما وقلت الحمد لله الذي جبلني على ما يحبه الله فهذا يدل على ان الاخلاق - [00:25:22](#)

انها يمكن ان ان آ يجبل الانسان عليها وان توهب له. لكن ايضا يمكن ان يكتسب بها ولهذا قال اجبلت عليهم ام تخلقت بهما هذا يدل على ان الاشد يعرف هذا - [00:25:43](#)

وقرأ النبي عليه الصلاة والسلام على هذا الفهم. قال بل جبلت عليهما وكما ذكرنا انما الحلم بالتحلم هذا لا يصح مرفوع النبي صلى الله عليه وسلم لكنه ورد من قول ابي الدرداء رضي الله عنه قال انما - [00:25:59](#)

بالتعلم وانما الحلم بالتحلم ومن يتحرى الخير يعطى ومن يتوقى الشر يوقع احسن الله اليكم وشكر الله لكم. اذا شيخنا لا عيب ان يتكلف الانسان في البداية تلك الاخلاق الحميدة حتى تصبح له سجية. هذا امر طبيعي - [00:26:14](#)

بلى بل هذا امر مطلوب والانسان ينبغي ان يحاسب نفسه ويتفقد نفسه. فاذا رأى يعني لديه اخلاقا سيئة اه مثلا ورأى من لديه مثلا اه الغضب الشديد رأى لديه مثلا البخل رأى لديه العجلة رأى يحاول ان يتخلص من هذه الاخلاق الذميمة - [00:26:33](#)

ويتخلق بالاخلاق المضادة لها الاخلاق الكريمة فمثلا اذا كان عنده شدة الغضب يتخلق بالحلم حتى يصبح آ خلقا راسخا وهيئة راسخة

له اذا كان عنده بخل يتخلق بالكرم اذا كان عنده عجلة يتخلق بالتأني وهكذا - [00:27:00](#)

مع مرور الوقت يروض نفسه على مكارم الاخلاق احسن الله اليكم وشكر الله لكم. الى هنا شيخنا نكون قد وصلنا الى آآ ختم هذه الحلقة اه اسأل الله ان يجزي شيخنا الاستاذ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان اه استاذ الفقه بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد ابن

سعود الاسلامية والمدرس - [00:27:20](#)

بالحرمين الشريفين. الشكر لكم انتم ايها الاخوة المستمعون والمستمعات على انصاتكم واستماعكم. الى ان التقيكم في حلقة قادمة باذن الله عز وجل استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه كان معكم في ادارة هذه الحلقة فهد بن عبد العزيز الكثيري والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - [00:27:42](#)

جالس الفقه برنامج حوارى يناقش فيه الموضوعات الفقهية باسلوب سهل ميسر برفقة ثلة من اهل العلم المتخصصين في الفقه

مجالس الفقه تنفيذ محمد ابن سعد الفرشان - [00:28:02](#)